

## صلاحية البقاء و التحول للفن الإسلامي في التصميم الداخلي عبر الزمان و المكان

أ.م.د / أحمد سمير كامل

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي و الأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م.د / دينا فكرى جمال

مدرس بقسم التصميم الداخلي و الأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

### " ملخص البحث Abstract "

يشكل الفن الإسلامي منبراً حضارياً يمتلك العديد من المقومات و القيم التي استطاعت أن تجعل منه مرجعاً فنياً و تراثياً و إنسانياً يستقى منه الفنان و المصمم رؤى إبداعية تتواكب و تتطور مع المتغيرات عبر الزمان و المكان ، و ذلك لما يتميز به من اتساع جغرافي كبير نشأ عن اندماجه بثقافات متنوعة و جنسيات مختلفة مما كان له الأثر في أن يترك لنا تراثاً فنياً راقياً صالح للبقاء والاستمرارية. و المتأمل للفن الإسلامي يلاحظ إنعكاسه على معظم مجالات الفن و التصميم عبر العصور المختلفة ، و على الاتجاهات التصميمية المعاصرة و الفنون الغربية ، مما يؤكد مدى تفرد الحضارة الإسلامية و إجازها و إبداعها عبر مختلف الحضارات .

و يعد مجال التصميم الداخلي و الأثاث أحد أهم المجالات التي تأثرت بفكر و فلسفة و أسس الفن الإسلامي منذ القدم ، فحاول البعض محاكاته فكرياً من خلال إتباع المضمون الفكري و الفلسفي له ، و سعى البعض الآخر إلى اختزال مفرداته الشكلية و توظيفها في صيغ مبتكرة تبعاً لرؤيته الإبداعية للوصول إلى تصميم داخلي معاصر يحمل الهوية الإسلامية.

و من هنا يتأكد لنا أن مفهوم الحداثة في الفكر و الفن و التصميم لن يتحقق إلا من خلال الموازنة بين الجانب التاريخي و الاتجاهات الحديثة ، فإذا لم تكن الحداثة ذات صلة بالجذور فلا ينبغي تسميتها بالحداثة ، فالحداثة و الأصالة تجمعهم علاقة جدلية متماسكة فيما بينهم .

و تسعى هذه الورقة البحثية إلى إثبات أن هناك علاقة وثيقة بين أسس و جماليات الفن الإسلامي و الاتجاهات الفكرية المعاصرة للتصميم الداخلي ، كما تهدف إلى تأكيد القدرة الكامنة للفن الإسلامي على استخدامه عبر العصور المختلفة و صهر أصوله الثقافية بالتقنيات المعاصرة ، و تتناول الدراسة محورين رئيسيين ، المحور الأول و يتناول مفهوم و فلسفة الفن الإسلامي و أهم الأسس التصميمية التي بني عليها الفكر الإسلامي و الفكر التصميمي المعاصر و أهم التوجهات الفكرية المعاصرة التي ارتبطت بالموروث الإسلامي ، و المحور الثاني يتضمن مداخل إحياء الفن الإسلامي في التصميم الداخلي المعاصر ، و معايير التصميم الداخلي المعاصر في ضوء الفن الإسلامي و يختتم البحث بكيفية التواصل مع التراث الإسلامي في أعمال التصميم الداخلي للمسكن المعاصر .

" كلمات مفتاحية Keywords " البقاء ، التحول ، الفن الإسلامي ، التراث التاريخي ، التصميم الداخلي